فبلغ الى ارض بابل وقد كان راى في حساب النجوم انه لا يموت
الا على ارض من حديد وسماوها من خشب فلما بلغ ارض بابل مرض
مرضا شديدا فسقط عن دابته وصار لا يستطيع الركوب فبسط
له درع من حديد ونام عليه وظللوا عليه بترسة من حر الشمس
فعند ذلك تامل الاسكندر فقال هذه الارض من الحديد وهذه
السما من الخشب فايقن بالموت فمات ببابل رحمه الله تعالى قال
ابو الفرج الاصبهاني صاحب كتاب الاغاني ورايت في اخبار
الاوايل ان الاسكندر ذا القرنين لما انتهى الى بلاد الصين
وحاصرها فلما جا الليل دخل الحاجب على الاسكندر وقال له
رسول ملك الصين يستاذن عليك في الدخول وقد كان مضى من
الليل نصفه قال فاذن له فلما دخل وقف بين يديه وسلم وقال ان
راى الملك ان يخليني معه فليفعل قال فامر الاسكندر من كان
بحضرته بالانصراف فقال له الرسول ان الذي جيت به لا يجب ان
يسمعه غيرك وحدك قال فامر الاسكندر بتفتيشه فلم يجد معه
شيا من السلاح فوضع الاسكندر سيفه في حجره وقال له قف

مكانك

مكانك واذكر حاجتك ثم انه اخرج من كان معه فلما خلي به
قال انا ملك الصين لا رسوله وقد حضرت اسالك عما تريد مني
فان كان مما يمكن الانقياد اليه ولو على اصعب الوجوه اجبت
الملك وعفيت واياك عن الحرب فقال له الاسكندر وما حملك على
الدنو مني في هذا الوقت قال له لعلمي بانك رجل عاقل وليس بيننا
عداوة متقدمة وانك ان قتلتني فان اهل الصين لا يمنعهم عدمهم
اياي ان ينصبوا لانفسهم ملكا غيري ثم تنسب انت الى غير الجميل
قال فاطرق الاسكندر مفكرا في مقالته وعلم انه رجل عاقل
ثم قال له الاسكندر اريد منك خراج ملكك ثلث سنين معجلا
ونصف ارتفاعه في كل سنة قال وهل غير ذلك قال لا قال ملك
الصين قد اجبتك الى ذلك فقال له الاسكندر فما يكون حالك ح
قال اكون قتيل اول محارب واكلة كل مفترس قال الاسكندر
فان قنعت بارتفاع سنة واحدة قال يكون حالي اصلح مما
ذكرت اولا قال الاسكندر فان قنعت منك بالنصف والباقي
لاسباب رعيتك فلما اصبح الصبح وطلعت الشمس اقبل جيش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)